المسرحية

المسرحية : شكل فني، يروي قصة من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم، حيث يقوم ممثلون بتقمُّص هذه الشخصيات أمام جمهور

وليست المسرحية كالمسرح. فإذا كان تعريف المسرحية هو ما سبق فإن المسرح هو شكل من أشكال الفنّ يترجم فيه الممثلون نصًا مكتوبًا إلى عرضٍ تمثيلي على خشبة المسرح؛ فعلاقة المسرحية بالمسرح هي علاقة الخاص بالعام، أو بمعنى آخر: النص الأدبي المسرحي أحد موضوعات المسرح وليس العكس.

المسرحية فن عالمي قديم . وتختلف النظريات حول نشأتها، وتُرجع إحدى هذه النظريات أصول المسرحية إلى طقوس دينية كان الكهان فيها يتقمصون أدوار حيوانات أو مخلوقات أخرى.

أشكال المسرحية

للمسرحية أشكال كثيرة منها:

* المأساة. تروي قصة بطل مأساوي في شخصيته عيب أو ضعف رغم صفاته الحميدة، وتحل به الكوارث وعادة يكون مصيره الموت.
* الملهاة أو الكوميديا مسرحية تحاول إضحاك المتفرجين، وغالبًا ما يكون ذلك على حساب الأوغاد والمحتالين. وتنتهي الملهاة عادة نهاية سعيدة. لكن الملهاة قد تطرح بين المواقف المضحكة موضوعات في غاية الجدية

" وحدة المسرحية " قديماً و حديثاً ؟

المفهوم القديم لـ" وحدة المسرحية " يقصد به :

1 - وحدة الزمان : فلا يزيد مدى أحداثها عن أربع وعشرين ساعةً .

2 - وحدة المكان ؛ فلا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان .

3 - وحدة الحدث : بحيث تدور فصول المسرحية في فلك (أي إطار) حدث رئيسي واحد .

\* المفهوم الحديث : أصبح الكاتب المسرحي الحديث لا يلتزم بذلك ، ولكنه مهتم بـ :

1 - الوحدة المسرحية الناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام .

2 - ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية ، فيحذف التفصيلات التي لا تؤدي إلى هذه النهاية ويسرع ببعضها ، ويؤكد بعضها الآخر ؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي .

الهيكل العام للمسرحية يتكون من ثلاثة أجزاء هي :

1 - العرض : ويأتي في الفصل الأول ، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية والشخصيات المهمة فيها .

2 - التعقيد : ويقصد به الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعي من البداية إلى الوسط إلى النهاية .

3 - الحل : الذي تنتهي به المسرحية ويكشف عن عقدتها .

أسس بناء المسرحية:

1- الفكرة 2 - الحكاية 3 - الشخصيات 4 - الصراع 5 - الحوار أو الأسلوب .

تعتمد كل مسرحية على فكرة يحاول الكاتب أن يبرهن عليها بالأحداث والأشخاص، وقد تكون الفكرة في جوهرها : اجتماعية ،سياسية

شروط نجاح المسرحية

1 - أن يكون مضمون المسرحية ناضجاً (مكتملاً) يحقق المتعة والفائدة معاً .

2 - ألا تقدم الفكرة مباشرة ، بل يجب أن تقدم في إطار الحكاية المسرحية ،حتى يتفاعل المتلقي وتدخله في تقديم حل لحبكاتها.

من أسس بناء المسرحية " الشخصيات " وهى النماذج البشرية التي اختارها الكاتب لتنفيذ أحداث المسرحية ، وعلى ألسنتها يدور الحوار الذي يكشف عن طبيعتها واتجاهاتها

أنواع الشخصيات :

1 - من حيث الدور والتأثير:

أ - شخصية محورية (أساسية)

ب - شخصية ثانوية (مساعدة) : ينحصر دورها في معاونة الشخصيات المحورية

1 - من حيث التطور والتكوين :

أ - شخصية ثابتة (مسطحة) : وهي التي لا تتغير صورتها خلال فصول المسرحية ، كما في مسرحيات السلوك والعادات كشخصية البخيل أو المرابي .

ب - شخصية نامية (متطورة) : وهي التي تتكشف جوانبها تدريجياً مع الأحداث، كما في المسرحيات الاجتماعية والوطنية والنفسية { جوانب كل شخصية :

ولكل شخصية جوانبها الشكلية من الطول والقصر والاجتماعية كالغنى والفقر والنفسية كالحب والبغض ، وتظهر براعة الكاتب في رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطور الحوار وتدفقه.

الصراع في المسرحية

فيتحدد بوصفه الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية ، ولذلك يقول النقاد: (لا مسرح بلا صراع) فلو اكتفى الكاتب بتقديم شخصياته دون أن يضعها في مواقف تظهر ما بينها من صراع فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقة ، إنما قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بينها حولها فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك. وقد يكون هدا الصراع اجتماعيًا أو خلقياً أو ذهنيًا.

الحوار في المسرحية

يتحدد بكونه : اللغة التي تتوزع على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة ، وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية (بالجملة المسرحية) التي تختلف طولاً وقصراً باختلاف المواقف ، كما تتفاوت في فصاحتها تبعاً لمستوى الشخصية ، وطبيعة الفكرة التي تعبر عنها .

شروط جودته :

1 - مناسبة (الجمل الحوارية) لمستوى الشخصية .

2 - قدرة (الجمل الحوارية) على إيصال الفكرة التي تعبر عنها .

3 - تدفق الحوار وحرارته .

4 - فصاحة الحوار النابعة من دقة تمثيله للصراع وطبائع الأشخاص والأفكار ، لا من فصاحته اللغوية .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

الفرق بين الرواية والقصة القصيرة والمسرحية :

مع أن المسرحية شكل أدبي، فهي تختلف في طريقة تقديمها عن غيرها من أشكال الأدب. فعلى سبيل المثال، الرواية أيضًا قصة، تتضمن شخصيات، ولكنها تروى بمزيد من السرد والحوار، وتصبح عملاً مكتملاً حين تظهر على الصفحات المطبوعة فالرواية نص طويل متعدد الشخصيات ، متشابك الأحداث ، متنوع الأهداف ، والأفكار فيها وصف وسرد وتفصيل . أما المسرحية، فتعتمد على الحوار الذي يقوم بتصوير الأحداث ، وتنمية الصراع ، وتحريك المشاعر للوصول إلى النهاية . ففي أغلب الأحيان لاتصل إلى تأثيرها الكامل إلا حين تمثَّل.

اما القصة القصيرة : محدودة المساحة والشخصيات والأحداث والهدف ، تثير لدى القارئ شعوراً واحداً ، وهي كثيفة تتميز بالوحدة العضوية.

**الميلو دراما :** مشتقة من كلمتين اغريقيتين الاولى ميلو وتعني اغنية او موسيقى والثانية دراما : تعني عملا او فعلا حياتيا من الواقع تتناوله المسرحية او الرواية

بدأ استخدام هذا المصطلح في بداية القرن التاسع عشر عندما اصبح النقاد والجمهور يميزون نوعاً مسرحياً يتمتع بعقده حسية رومانسية وحوادث ممزوجة بالأغاني والموسيقى الاوكسترالية

تنضوي (الميلودراما) الى المذهب الرومانسي اذ تعد احد اهم تعبيراته وركائزه الاساسية في ايصال افكاره ومعتقداته اذ يقوم المذهب الرومانسي على حرية الفرد المطلقة وسعة خياله وتحرره من الاعراف والقيود الاجتماعية البغيضة والاحكام السياسية الجائرة حيث كانت الرومانسية تمثل ثورة حقيقية على الكلاسيكية المتحفظة والملتزمة بالطقوس والعادات الاجتماعية الملزمة للفرد بان يتبعها فنجد شخصيات هذا المذهب تأثره دائما على المجتمع وعلى تقاليده وغاضبة على كل ما يدعوا للقديم والالتزام بأعراف وتقاليد معينة .

